ثم اطلق على العقل الذي هو محل العلم مجازا او استعارة فان
قلت كيف يصح اطلاق القوية ثانيا على العقل مجازا او استعارة
مع انها اطلقت كذلك اولا على ما استنبط من العلم وعلى مطلق
مستنبط اجيب بان صحة ذلك مبنية على جواز بناء المجاز
على المجاز او استعارة المستعار او على ان اطلاقها على غير العقل
حقيقة عرفية ولا يخفى مما تقرر ظهور الاستعارة المصرحة في
الفرحية بمعنى العقل حيث شبه بالماء جامع السببية في النهاية
اه من شيخنا الملوي في شرح ديباجة المختصر والظاهر ان العلاقة
انما تعتبر بين ما نقل عنه وما نقل اليه لا بين المعنى الاصلي و
المنقول اليه كما قرر شيخنا قادا العلاقة كون كل سببا في الاهتداء
تامل قوله وكلال الطبيعة الكلال في الاصل الجراحة والمراد قوة الطبيعة
تشويش الفكر من حوادث الزمان قوله تحفة قال في الصحاح
التحفة ما التحفت به الرجل من البر واللطف وكذا التحفة بفتح
الحاء والجمع تحف انتهى وهي خبر مبتدا محذوف او مفعول به
اي جعلته تحفة وما جعل بعضهم له مفعولا لاجله وعامله
اردت ففيه نظر لانه ليس مصدرا كما يؤخذ من عبارة الصحاح
وعلى تسليم انه اسم مصدر لا تحف فليس قلبيا فتامل قوله
للحضرة عبر بها عن عبد الكريم كناية عن دوام قوله الامير حضورة
اي الملك كما في القاموس قوله القهرمان اي الوكيل قوله
الحاذق الحافظ القائم بامر الرعايا قاله ابو البقاء نقلا عن الامير على
شرح المشكاة قوله ظل الله فيه تشبيه بليغ اي كظل او استعارة غير
مصرحة حيث شبهه بالظل بجامع ان كلا يلجأ اليه مما يضر
ولا شك انه يلجأ اليه من حوادث الزمان المؤذية كما ان الظل
يلجأ اليه من حر الشمس واطافته الى الله تعالى لانه الناصر له
واما ما ذكره الحفيد من انه انما وصف السلطان بذلك لان
ظل الشيء ما يناسبه ويحكى عنه في الجملة وكما ان سلسلة الممكنات
مرتبطة بوجود الحق كذلك نظام مملكته وبلده مرتبطة
بالسلطان فلا يخفى ما فيه من سوء الادب كما قاله شيخنا الملوي
قوله اشتاقت تيجان السلطنة كون الشيء سلطانا اي المختار الاكليل قال
بضم السين وسكون اللام وقد يضم يذكر ويؤنث يطلق على
معان منها البرهان والحجة ومنه اتريدون ان تجعلوا لله
عليكم سلطانا مبينا اي حجة ظاهرة ومنها قوة الملك ومطلق
ومطلق القوة انتهى من شرح الدلائل للفاسي وكل من المعنيين
الاخيرين مناسب هنا والهامة الراس والجمع هام وفيه استعارة
بالكناية وتخييل حيث شبه التيجان بالاناسي بجامع التكرمة
واثبت الاشتياق تخييلا قوله وباهت اي افتخرت من المباهاة
اي المفاخرة قوله الامانة كون الشيء اميرا اي ملكا قوله
الفائز من الفوز وهو الظفر بالخير قوله العلمية هي المعبر
عنها فيما تقدم بالنظرية وقد سبق بيان الحكميتين ووجه
النسبة في كل قوله الحائز اي الجامع وبين الحائز والفائز
الجناس اللاحق قوله قياض من الفيض وهو يطلق
اصطلاحا على فعل فاعل يفعله دائما لا لغرض ولا لعوض